

المناقشة الأولى للأستاذ بنوار:

في كل مرة سنقول أن الكلام الذي نسمعه جيد جدا، يعجبنا كثيرا ولكنه للأسف؟ يحتاج إلى عرض مثالي وتطبيقي أنا حاولت أن أطبق هذا الكلام الذي اقتنعت به منذ ولوجي مدرسة الأساتذة للسلك الثانوي التأهيلي لمادة التربية الإسلامية، أطلب بكل بساطة، أن أعرض بعض التجارب أو الأمثلة التي قمت بها، في التقويم مثلا ، ولندرس أيخضع لهذه الشروط أم لا، بكل بساطة، فالكلام النظري كثير جدا، إيجابي هذا الأمر، ولكن أتمنى أن نستطيع لكي ننقل من النظر إلى التطبيقي وشكرا.

المداخلة الثانية أحمد أيت إعزة:

بالنسبة لي كسؤال ما التغيير الحقيقي الذي طرح على المادة التربوية الإسلامية في منهجها الجديد، أظن هذا هو المحور الأساسي، أو بشكل آخر ما السلبي في هذا التغيير وما الإيجابي فيه، في الحقيقة بالنسبة لي بعد ما استمعنا إلى هذه العروض، بالنسبة لمادة التربية الإسلامية لا أعرف أو لم أقف على تغيير يستحق التنويه فيما يتعلق بمنهاج السلك الإعدادي، هذا رأي الشخصي فقط.

بل يمكن إذا استثنينا المضامين الجديدة والمجالات المعرفية الجديدة كالبيئة والتواصل والإعلام والصحة، إذا استثنينا هذه المجالات يمكن أن أقول أن هذا المنهاج قد مثل عائقا أمام ممارسة الأستاذ وأثر سلبا على ممارسته الشخصية، حيث انتقلنا من ستة وعشرين درسا إلى خمسين درسا، لأن الأستاذ الإعدادي شغله الشاغل هو إنجاز البرنامج، وقضينا على كل ما يمكن أن يفتح على مستويات الإبداع والتطوير والمرتبطة أساسا بالمقاربة الجديدة، أما بالنسبة للثانوي التأهيلي بشكل أساسي، يمكن أن نحصر الجديد الذي أثر في الاشتغال في أربعة قضايا

-أولا: التقسيم الجديد لمادة التربية الإسلامية، حيث سارت تتكون من أربعين في المائة فقط، من النظري، وستين في المائة دخل في الملائمة لأن المنهاج لم يحدد التطبيقات ولم يحدد مضمون الأنشطة، فهي تركت للأستاذ أو للممارس ليشتغل بنوع من أنواع الحرية مما فصح له مساحة كبيرة للإبداع.

- ثانيا: في الحقيقة نحن لا نهتم بهذا المجال، أنا قد أنتجت وثائق تربوية جديدة، وصار هناك خطاب بيداغوجي جديد انطلقا من الجذع المشترك والسنة الأولى

بكالوريا والسنة الثانية، وهذا التراكم يجب أن نلتفت إليه ونبحث عن الجديد فيه لأنه تأصيل جديد لمفاهيم جديدة في هذا المجال.

ثالثا: المسألة الثالثة هي إنتاج كتب مدرسية بين قوسين مجددة، وفي الأخير هناك أطر مرجعية جديدة وخاصة السنة الثانية بكالوريا بالنسبة للأحرار، حيث وصلنا إلى مستوى تحديد ما الوضعية التقويمية، وما هي مكوناتها الرئيسية، إذن في هذه المتغيرات بالنسبة لي وهذا هو الإيجابي فيها، أحدثت خللة وإن لم نقل في بعض الحالات ضيقا من طرف بعض الممارسين في ممارستهم الصفية.

وأخيرا الناس الذين قبلوا أو استعدوا أو أبدوا رغبة في التغيير، طرح سؤاليين رئيسيين كانا موضوع هذه الجلسة وهي أولا الوضعية المشكلة، والتقويم، بالنسبة لنا تحدثنا كثيرا عن وضعية مشكلة، وأعتقد أن وضعية مشكلة مازالت تطرح سؤالا لم أسمع جوابا عنه أتمنى من الإخوة إذا كان لديهم توضيح في المجال، المطلوب من الوضعية المشكلة أن تتحول إلى قضية جزئية أو تمرين، الوضعية المشكلة الآن: ننجزها في خمس ساعات، سؤال بسيط جدا، كيف يبني الأستاذ وضعية مشكلة فيها خمس ساعات، وبدقة ما هو العائق الذي يستطيع الأستاذ أن يبينه ويضعه أمام التلميذ فيعجز عن حله إلا بعد خمس ساعات وشكرا.

المدخل الثالثة للأستاذ الزباخ:

أساتذة التربية الإسلامية سمعوا كثيرا عن الكفايات وعن الوضعية المسألة، من الناحية النظرية والتنظيرية بين قوسين، وينتظر من الجمعية ومن غير الجمعية، أن يأتوا أونخرج خاصة من هذه المائدة بمقاربة تساعد الأساتذة على تلمس هذه القضايا النظرية على المستوى الإنجازي الصفي داخل الأقسام رغم المعوقات والمبررات التي نجدها أحيانا سببا لتملص الأساتذة من الخوض في غمار هذه المقاربات، ولهذا أتمنى من هذه المائدة المستديرة أن تخرج على الأقل بتصور لكي يوحد لنا هذه الآراء التي يمكن أن تساعد الأستاذ نسبيا لا أقول تحل، لأننا لا نريد حلول نهائية أو وصفات جائزة، ولكن على الأقل توضح الأمور نسبيا.

التعقيب أو التصحيح ما وردة في مداخلة أحمد عروبي مشكورا، وهو أن الكتاب المدرسي أصبح وسيلة من الوسائل، وهذا صحيح، أتفق معه لأن الكتاب المدرسي هو وسيلة من الوسائل المتعددة، التي يمكن اعتمادها من طرف الأستاذ لكن التصويب هو الإطار المرجعي ليس هو الأساس كما وردة، وإنما الأساس هو المنهاج، منهاج مادة التربية الإسلامية، هو الأسس هو المنطلق، وباقي الأشياء الأخرى من كتاب ومن تقويم ومن إطار مرجعي هو وسائل لخدمة هذا المنهاج، ولتوظيف هذا المنهاج، يبقى الإطار المرجعي أساس في التقويم ، وبالخصوص في الامتحانات الإشهادية، هذا هو التصويب الذي أريد أن أصوبه، الأساسي والذي يحكمنا والعقد الذي بين الأساتذة والإضارة والوزارة هو المنهاج في خطوته العريضة، مفروضات مقررات وسائل أهداف كفايات هذا هو الأساس، الإطار المرجعي ليس أساسا، وإنما هو أساسي في مجال معين في مجال التقويم وشكرا.

المداخلة الرابعة للأستاذ عروبي

الأستاذ أحمد أيت إغزة طرح مشكلة الوضعية والورقة التي قدمتها هي محاولة لمقاربة تنزيلية للوضعية المشكلة، أو إن شئت أن تقول تصحيح فهم معنى وضعية مشكلة؟ وضعية مشكلة تركز على المهمة، وما معنى العائق؟ العائق ليس مشكلة معقدة، العائق هو الشيء المجهول عند التلميذ، ويجب أن يكتسبه فقط هذا هو معنى العائق، فيما يتعلق بالإطار المرجعي جزا الله الأخ الزباخ على هذا التصويب، لكن نحن كمدرسين في علاقتنا مع التلاميذ ما الذي نلتزمه، النظام الذي كان سابقا والتزام الكتاب المدرسي بكل جزئياته وتفصيله، اليوم سنلتزم كما قال الأستاذ المنهج العام، لكن الذي بين أيدينا مفصلا هو الإطار المرجعي، لأن الحساب الذي يحسبه المدرس أكثر هو عند التقويم..

المداخلة الخامسة للأستاذ مسعود الداودي:

في الحقيقة أكون مسرورا عند ما أجد نفسي في مثل هذا المجلس ومع الإخوة المومنين، طبعا ما يقال عن الكتاب المدرسي هو كثير جدا، لكن أحببت أن أشير إلى بعض الأمور التي ينبغي أن تناقش، فيما يتعلق بالكتاب المدرسي، لأن فعلا الكتاب المدرسي أتى بالجديد، ولكنه ليس كل ما هو جديد فهو مقبول، على كل حال الجديد فيه ما يقبل وفيه ما يرد، فيما يتعلق بمضامين الكتاب المدرسي هذا في نقاش طويل، ولكن من الناحية الشكلية، الناحية

الشكلية استفزت من بعض الأشياء مثلا تجد في بعض الكتب هناك ما يسمى بالإشكالية، أنا أقول هذا المصطلح هل نقبله أم لا، لأن الإشكالية ما هي؟
الإشكالية هي التي ليس لها حل، أما نحن فنقول بالمسألة، وأريد من الإخوة الحاضرين أن يوضحوا لي هذه المسألة قد أكون مخطئا، فيما يتعلق بالناحية الشكلية كذلك أنا أناقش المضمون من الناحية الشكلية مثلا نجد في كتاب مادة التربية الإسلامية صور لنساء متبرجات، هل هذا نقبله تجديد؟ طبعا لا نقبله وشكرا.